بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير الاجتماع السادس
للجنة تنسيق العمل الاسلامى فى مجال الدعوة

جده - المملكة العربية السعودية
٥ - ٦ شعبان ١٤١٢ هـ
٨ - ٩ فبراير ١٩٩٢ م

تنفيذا للقرار الصادر عن المؤتمر الاسلامى العشرين لوزراء الخارجية ، الذى عقد فى اسطنبول ، الجمهورية التركية ، فى الفترة ٢٤ - ٢٨ محرم ١٤١٢ هـ الموافق ٤ - ٨ أغسطس ١٩٩١م ، وبناء على الدعوة الموجهة من الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، فقد تم بعون الله تعالى ، عقد الاجتماع السادس للجنة تنسيق العمل الاسلامى بمقر الامانه العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى الفترة ٥ - ٦ شعبان ١٤١٢ هـ الموافق ٨ - ٩ فبراير ١٩٩٢م ، برئاسة معالى الدكتور حامد الغابد ، الامين العام لمنظمة المؤتمرَ الاسلامى ، وشارك فى هذا الاجتماع ممثلون عن كل من الهيئات والمنظمات والمؤسسات الاسلامية التاليه :

١ - فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الازهر ، القاهرة

٢ - فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب ، رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية ، الخرطوم

٣ - معالى الشيخ يوسف قاسم الحجى ، رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ، الكويت

٤ - سعادة السفير ناصر بن عبد الله الحمدان ، رئيس المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامى

٥ - فضيلة الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجه ، الامين العام لمجمع الفقه الاسلامى ، جده

٦ - سعادة الشيخ مصطفى نيانج ، رئيس الاتحاد التقدمى الاسلامى ، السنغال

٧ - معالى السيد مصطفى سيسى ، اتحاد الجمعيات الاسلامية فى السنغال

٨ - السلطان ابراهيم دسوقى ، سلطان سوكوتو ، نيجيريا

٩ - سعادة الدكتور فريد ياسين قرشى ، رئيس لجنة الاغاثة الاسلامية ، جده

١٠- سعادة الاستاذ طاهر محمد الشويهدى ، الامين العام للهيئة المشتركة لتأسيس المراكز الثقافية الاسلامية ، طرابلس ، ليبيا

١١- سعادة الشيخ محمد الرابع ، الامين العام لمؤسسة المرحوم محمد الرابع ، نيجيريا

١٢- سعادة الدكتور حامد بن أحمد الرفاعى ، الامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامى ، كراتشى

١٣- السيد فرين محمد الطيب عبد الوهاب ، مندوب عن المجلس الاعلى الاندونيسى للدعوة الاسلامية ، اندونيسيا

١٤- الاستاذ أحمد يوسف الحوسى ، رئيس اللجنة الاسلامية للاغاثة ، دبى

١٥- الاستاذ عبد الله بن سليمان العتيقى ، جمعية الاصلاح الاجتماعى

١٦- الاستاذ عادل خالد طه ، عن مؤسسة اقرأ الخيرية ، جده

افتتح الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ، ثم القى معالى الدكتور حامد الغابد ، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى كلمة أعرب فيها عن امله فى ان تتمكن هذه اللجنة من وضع أسس صلبة لتجديد العمل الاسلامى المشترك فى مجال الدعوة ·

واضاف أن المرحلة الحالية من التاريخ البشرى تتسم بتغيرات عميقة وتحولات سريعة فى مجالات عديدة فى الحياة الدولية ويجب التنبه لاثارها على الصعيدين الداخلى والخارجى وذلك للحفاظ على مستقبل أمتنا الاسلامية ·

واشار معاليه الى ان الدعوة الاسلامية لن تتم على الوجه الاكمل مالم يكن هناك وسائل مالية وبشرية كافية · معربا عن ثقته بان الاجتماع سوف يكون فى مستوى المسئوليات الجسام التى تفرضها على المسلمين تحديات هذه المرحلة الدقيقة واولها نصرة قضايا المسلمين المشروعة والتضامن من اجل تضافر وتعاون جميع البلدان الاسلامية · (مرفق ١)

ثم ناقش الحاضرون جدول أعمال الاجتماع السادس للجنة تنسيق العمل الاسلامى المشترك وذلك لوضع برنامج ومنهجية لتطوير استراتيجية الدعوة الاسلامية وتنسيق العمل الاسلامى فى هذا المجال (مرفق ٢) ·

كما تدارس الحاضرون بعد ذلك تقرير الامين العام المقدم للاجتماع وماتضمنه هذا التقرير من تصورات وتحليلات للمرحلة الراهنة ، وأشادوا بالاقتراحات البناءة والهادفة التى جاءت فى التقرير · واكدوا على اهمية التوجهات التالية :

<u>أولا</u> :

- ضرورة صياغة استراتيجية للعمل الاسلامى المشترك فى مجال الدعوة تضع أسسا مشتركة وصلبة لتجديد العمل الاسلامى فى مجال الدعوة وذلك لتدارك الاوضاع فى العديد من مناطق العالم واعطاء اولوية قصوى للعمل الاسلامى فى القارة الافريقية نظرا للظروف الدقيقة التى تمر بها بلدانها · كما أكدوا على اهمية ربط الصلة مع البلدان والشعوب المسلمة فى آسيا الوسطى المستقلة حديثا ·

- ضرورة التمسك بالكتاب والسنة فى مجال الدعوة والابتعاد عن المسائل الخلافية وتكوين لجنة من الحكماء لتدارس الموضوعات الخلافية ·

- ضرورة الاهتمام بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمسلمين وخاصة لدى الاقليات والجماعات المسلمة لمواجهة الضغوط المتعمدة والآخذه فى التصاعد والتى توجه ضد المسلمين وفى هذا الاطار أكدت اللجنة على اهمية الدراسات الاسلامية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ونشرها ·

- اعادة تنشيط اعمال الدعوة بما يتماشى والموقف الاسلامى والدولى الحالى والتأكيد على دعم التعاون بين المؤسسات الرسمية والشعبية والتنسيق فيما بينها تفاديا للازدواجية وتشتيت الجهود ·

ثانيا :

أكد المشاركون على اولويات العمل القطاعى فى مجال الدعوة وتشمل مايلى :

١) العمل على ابراز دور الدعاة وتكوينهم وبلورة رسالتهم مع التركيز على دعم برامج الدعوة لمعاصرتها ·
٢) التأكيد على اهمية التعليم والتربية ومحو الامية وضرورة تطوير مناهج وبرامج التدريب لتكوين اجيال اكثر تفاعلا مع متطلبات ومتغيرات مجتمعاتها ·
٣) دعم العمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الاسلام وخاصة فى المجالات الاعلامية والمدرسية ·
٤) وافق المجتمعون على عقد ثلاث ندوات اقليمية على مستوى واسع فى كل من افريقيا ، آسيا واوروبا ، وتتعلق هذه الندوات فى العمل الاسلامى المشترك لنشر الدعوة وتهدف الى زيادة تعريف المسلمين بدينهم وثقافتهم وتعميق ايمانهم والدفاع عن القيم الاسلامية ضد ما تتعرض له من هجوم ، والعمل على تطوير الجماعات والاقليات المسلمة عبر العالم ، وهذه الندوات هى :
أ) الاسلام والتنمية ، وتعقد خلال شهر مايو ١٩٩٢ فى النيجر ·

ب) آفاق الدعوة الاسلامية فى جنوب شرق آسيا على أبواب القرن الواحد والعشرين وتعقد فى الجامعة الاسلامية الدولية بماليزيا ·

ج) الاسلام فى الغرب فى أوروبا ·

كما دعت اللجنة الى عقد ندوة أخرى حول المسلمين والنظام العالمى الجديد فى احدى الجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثا ·

وابرزت اللجنة أهمية هذه الندوات وناشدت المنظمات والجمعيات الاسلامية والجهات الاسلامية الاخرى الى المساهمة فى تمويل هذه اللقاءات الهامة لوضع تصور شامل لعمل مستقبلى جاد ومثمر ·

ب) <u>المجال الاعلامى</u> :

أكدت اللجنة على الحاجة الى انشاء قنوات اعلامية لتبليغ المسلمين وغيرهم عناصر الثقافة الاسلامية الصحيحة ، كما وافقت على اقتراح الامين العام بان تقوم الامانه العامة بدراسة تهدف الى اصدار مجلة اسلامية تصدر عن المنظمة للدفاع عن القضايا الاسلامية وتوضيح وجهة نظر الاسلام حول مايشغل المجتمعات الاسلامية المعاصرة ، وتكون اداه للتفاهم والتعاون والحوار بين مختلف المناطق الثقافية الاسلامية من ناحية وبين المسلمين وبقية العالم من ناحية اخرى ·

<u>رابعا</u> : <u>الوسائل</u> :

أكدت اللجنة على ضرورة توفير الدعم المادى للامانه العامة للقيام بالانشطة المذكورة ودعت المنظمات والهيئات الاسلامية وغيرها الى المساهمة فيها ، كما رأت فى هذا الصدد ان يستفاد من أموال الزكاة ، واقترحت انشاء صندوق خاص للدعوة الاسلامية يمول من هذه الاموال ·

<u>خامسا</u> : <u>المتابعة</u> :

اتفقت اللجنة على اهمية التنسيق فيما بين المؤسسات والمنظمات والهيئات الاسلامية ، وتشكيل لجنة مصغرة تدرس برامج وانجازات ونشاطات كل مؤسسة لتعزيز التشاور والتنسيق وتبادل الخبرات فى مجال العمل الاسلامى ، كما أعربت عن ارتياحها لانشاء لجنة للدراسات فى مجال الدعوة فى اندونيسيا ·

سادسا : مسائل تنظيمية :

١) قرر الاجتماع قبول المؤسسات الاسلامية التالية اعضاء جدد فى لجنة تنسيق العمل الاسلامى ، وهى :

- مجمع الفقه الاسلامى ، جده
- هيئة الإغاثة الاسلامية العالمية ، جده
- مؤسسة المرحوم اسحق الرابع ، نيجيريا
- رئاسة النظارة الحديثة لمسلمى القسم الاوروبى فى روسيا
- رئاسة الادارة الدينية لآسيا الوسطى وقازاخستان
- اتحاد الجمعيات الاسلامية فى السنغال
- دار الافتاء فى يوغوسلافيا
- هيئة الاعمال الخيرية بالامارات العربية المتحدة

٢) أكد الاجتماع على ضرورة وضع مقاييس ومواصفات للانضمام الى لجنة تنسيق العمل الاسلامى مستقبلا .

٣) طلب الاجتماع من المؤسسات والمنظمات والهيئات الدولية ارسال ملاحظاتهم على مشروع اللائحة التنظيمية الداخلية للجنة تنسيق العمل الاسلامى الى الامانه العامة .

وفى ختام اعمالها اعربت اللجنة عن امتنانها العميق لمبادرة خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية بالدعوة الى عقد أول مؤتمر عالمى للجماعات والاقليات الاسلامية على ارض المملكة ورعايته المتواصلة للعمل الاسلامى المشترك ولخدمة القضايا الاسلامية .

كما اعربت عن فائق تقديرها لمعالى الدكتور حامد الغابد للجهود الموصولة التى يبذلها لدفع العمل الاسلامى المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة للامة الاسلامية .